عوامل جاذبية الأقاليم للأنشطة عالية التكنولوجيا

– دراسة حالة القطبين التكنولوجيين سيدي عبد الله بالجزائر والدار البيضاء بالمغرب.

The determinants of territories' attractiveness for high-tech activities - The two technological poles cases Sidi Abdullah in Algeria and Casablanca in Morocco

بوراس وسيلة [1]

دكتور/ مخبر الشراكة والاستثمار في الفضاء الأورو مغاربي / جامعة فرحات عباس –سطيف1.

w.bouras@univ-setif.dz

سكاك مراد

دكتور/ مخبر الشراكة والاستثمار في الفضاء الأورو مغاربي / جامعة فرحات عباس –سطيف1.

sekkak_mourad@univ-setif.dz

قُدم للنشر في: 01-09-2020 / قُبِل للنشر في:12-06-2021

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي على زيادة جاذبية الأقاليم نجاح اهتممنا بدراسة أهم القطبين التكنولوجيين بالجزائر والمغرب، والتي تعتبر أقاليم جاذبية تستهدف الأنشطة عالية التكنولوجيا، تندرج ضمن سياسات تهيئة الأقاليم تهدف إلى تطوير المؤسسات الابتكارية ومرافقة المؤسسات الناشئة وتوطيد العلاقة بين الجامعات ومراكز البحث العلمي من جهة والمؤسسات من جهة أخرى. اعتمدت الدراسة على دراسة استقصائية عن طريق الاستبيان مست عينة تتكون من 47 شركة محلية وأجنبية تعمل في القطب التكنولوجي بالدار البيضاء في المغرب هدفها التعرف على أهم العوامل التي أدت إلى نجاحه، ودراسة سووت على القطب التكنولوجي سيدي عبد الله بالجزائر. أظهرت نتائج الدراسة ان أهم العوامل التي أثرت في نجاح القطب الدار البيضاء في جذب الشركات هي مناخ الاعمال والعوامل المتعلقة بالاقتصاد الكلي، كما ان نجاح القطب التكنولوجي سيدي عبد الله يستدعي الاهتمام أكثر بالتهيئة العمرانية للإقليم.

الكلمات المفتاحية: جاذبية الأقاليم، القطب التكنولوجي، الحظيرة التكنولوجية، الإقليم الابتكاري، قطب سيدي عبد الله، قطب الدار البيضاء.

تصنيف JEL: R11. O30 ، C42.

[1] **المؤلف المراسل: بوراس وسيلة**. w.bouras@univ-setif.dz

Abstract :

This study aims to identify the factors that increase the territories' attractiveness we took an interest in the most important technological poles in Algeria and Morocco, which are attractive regions that target high-tech activities. They represent a part of the regional development policies aimed at developing innovative institutions, accompanying emerging institutions and strengthening the relationship between universities and scientific research centers on the one hand and institutions on the other. The study relied on a survey by questionnaire that surveyed a sample of 47 local and foreign companies working in the technological pole in Casablanca in Morocco, on the aim to identify the most important factors that led to its success. We have also conducted a SWOT analysis concerning Sidi Abdullah technopolis in Algeria. The results of the study showed that the most important factors that affected the success of Casablanca's technological pole in attracting companies are the business climate and the macroeconomic factors, and the success of the technological pole Sidi Abdullah calls for a better urban planning.

Key words : territories'attractiveness, technopoles, technopark, innovative region, Sidi Abdullah technopole, Casablanca technopole.

JEL classification : R11, O30, C42.

مقدمة:

تقوم الشركات عند اتخاذ قرارات الاستثمار باختيار موقعها مستندة على التشخيص الاستراتيجي لخصائص البيئة الداخلية والخارجية والتي تتعلق بالإقليم الذي تختاره لتوطين المشروع، حيث نجد أن بعض الأقاليم مناسبة لقيام الأعمال أكثر من غيرها أو أنها ملائمة لأنشطة معينة دون غيرها. كما نجد أن الدول تسعى إلى جذب الشركات إلى أقاليمها لتحقيق التنمية فيها، فتلجأ إلى إنشاء أو تشجيع أقاليم جاذبة للأنشطة. وتعتبر الأقطاب التكنولوجية شكلا من أشكال الأقاليم أو المدن الجديدة التي تهدف إلى توطين مؤسسات تعمل في قطاع التكنولوجيا، وهذا من شأنه أن يؤثر على تشجيع الابتكار وانتقال المعلومات بينها، بالإضافة إلى تسهيل التفاعل بينها وبين الجامعات ومراكز البحث العلمي.

غير أن نجاح القطب التكنولوجي في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وتطوير المؤسسات كثيفة التكنولوجيا وتشجيع حاملي الأفكار وخريجي الجامعات في إنشاء مؤسسات ناشئة وخلق شبكة من التفاعلات بينها وبين الشركات الكبرى محلية كانت او أجنبية يتوقف على توفير مجموعة من العوامل المؤثرة والمحددات المهمة.

مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ماهي أهم العوامل المؤثرة على تطوير جاذبية الأقاليم الخاصة بالأنشطة التكنولوجية التي أدت الى تطوير جاذبية القطب التكنولوجي بالدار البيضاء بالمغرب وسيدي عبد الله بالجزائر؟

ومن ذلك يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم جاذبية الأقاليم؟
- ما هي عوامل جاذبية الأقطاب التكنولوجية؟
- ما هي العوامل التي ساعدت في تطوير قطب الدار البيضاء بالمغرب؟
- هل قطب سيدي عبد الله إقليم جاذب للشركات؟

فرضيات البحث:

قصد الإجابة على الأسئلة المثارة سوف نقوم بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد العديد من العوامل المؤثرة على تطوير جاذبية الأقاليم الخاصة بالأنشطة التكنولوجية التي ساهمت في نجاح القطب التكنولوجي بالدار البيضاء بالمغرب وسيدي عبد الله بالجزائر.

الفرضيات الفرعية :

- الاقطاب التكنولوجية هي أقاليم تعتمد على عوامل البحث العلمي والتطور التكنولوجي.
- العوامل المتعلقة بمناخ الاعمال السياسي والإداري لها أهمية كبيرة في اختيار قطب الدار البيضاء كموقع للاستثمار.
- يعتبر قطب سيدي عبد الله إقليما جاذبا للشركات.

منهج البحث:

بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية، ارتأينا إلى تقسيم البحث إلى قسمين نظري وتطبيقي. في الجزء النظري من الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي للتعرف على الأقطاب التكنولوجية كأقاليم جاذبية والعوامل التي تحددها، كما حاولنا الاهتمام بالدراسات الحديثة في هذا المجال. وفي الجزء التطبيقي قمنا بدراسة استقصائية في القطب التكنولوجي بالدار البيضاء للتعرف على اهم العوامل التي شجعت المؤسسات للتوطن فيه، حيث قمنا بتوزيع استبيان لعينة من 47 مؤسسة، وتحليل بياناته إحصائيا باستخدام برنامج SPSS v22. وفي الأخير، حاولنا استنتاج العوامل الخاصة بقطب سيدي عبد الله بالاعتماد على نموذج SWOT، وهو نموذج استراتيجي للتحليل يعتمد على تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات.

أولا: عوامل جاذبية الأقطاب التكنولوجية:

بالنظر إلى أهمية الجاذبية للمؤسسات في تنمية الأقاليم، سعت الكثير من الدول إلى إنشاء العديد من أقطاب الجاذبية، حيث وفرت لها عوامل ملائمة، أو تشجيع أقاليم الجاذبية التي ظهرت تلقائيا لتموقع الشركات فيها. وبسبب ارتفاع أهمية التكنولوجيا في تنمية المؤسسات والأقاليم، فقد ظهرت الأقطاب الجاذبة للأنشطة التكنولوجية والتي غالبا ما تتموقع في المناطق الحضرية أو شبه الحضرية.

1. جاذبية الأقاليم:

تعتبر الجاذبية عاملا مهما في تطوير الأقاليم، وتتمثل جاذبية الأقاليم في قدرتها على جذب عوامل الإنتاج المتنقلة والأشخاص والاحتفاظ بهم. أو هي: "قدرة الأقاليم على أن توفر للمشاريع المتنقلة، بفضل مواردها، شروط تموقع أكثر أهمية من الاقاليم المنافسة". ويتسع مفهوم الجاذبية ليمس كل الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للإقليم، حيث تعني بجذب المشروعات الإنتاجية واليد العاملة خاصة العقول والأدمغة، أو حتى السياح.

وتختلف جاذبية الدول عن جاذبية الأقاليم، حيث يعرف الإقليم على أنه: "منطقة جغرافية تتميز بنفس الخصائص الاقتصادية". ويرى كل من 'ماير و'موتشيلي' (1999)، أن المؤسسات تقوم بمقاربة سلمية في اختيار موقعها حيث تبدأ باختيار البلد أولا ثم اختيار المنطقة. (Driss, 2007, P142) أي أن جاذبية البلد المضيف أو العوامل التي يعرضها تكون لها صدى أكبر عند المستثمرين أو العاملين، الذين يشرعون بعدها في اختيار إقليم البلد للتوطن فيه.

وتختلف العوامل المؤثرة في درجة جاذبية الأقاليم حسب استراتيجية الشركة، حيث أن الشركات تبحث عن تحقيق أكبر العوائد الممكنة، فبعضها يسعى إلى استغلال الفروقات في وفرة عوامل الإنتاج وتخفيض تكاليف النقل، وأخرى تبحث عن جودة هذه العوامل وكذا تقليص الخطر الخاص بالأعمال، وهذا من شانه أن يحدد المواقع المناسبة لأن تقوم فيه بمشروعها. كما أن تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال وانخفاض تكلفة النقل أدى إلى توزيع جغرافي للأنشطة في الأقاليم الأكثر جاذبية.

وقد تتكون جاذبية الإقليم نتيجة السمعة التي تنشا كلما توطنت فيه المنشآت الناجحة. ويختار المستثمر الأجنبي المناطق التي تضم أنشطة صناعية أو أنشطة مشابهة لنشاطه أو وجود شركات في نفس القطاع، مما يشكل آثار التجمع لنفس القطاع أو قطاعات مرتبطة، ويخفض بذلك من الخطر الذي ينجم عن اختيار موقع جديد. وتنجم سمعة الإقليم عن المعلومات التي تدرها الشركات المتوطنة مما يجعل المراكز الصناعية أكثر جاذبية من المناطق الأخرى. وهذا ما توصل إليه Appold سنة 2005، حيث لاحظ أن نجاح الحظائر العلمية الأمريكية هي نتيجة لعملية توطن تعاقبية. وغالبا ما تكون هذه المواقع ذات إنتاجية عالية وقطاع البحث والتطوير بها متطور، ويكون هناك تفاعلات بين المنشآت.(Vicente, 2016, P40) كما ان وجود صناعات محددة يخلق الظروف المناسبة لجذب صناعات أخرى تكون مكملة لها أو مرتبطة بها مما يؤدي إلى نمو الإقليم، وهو ما يشكل ما أسماه ميردال ثم كروغمان 'أثر كرة الثلج'.

ومن المؤشرات التي تقيس جاذبية الأقاليم، مؤشر 'أرنست ويونغ' الذي ينشر سنويا. ويعتمد المؤشر على معايير عديدة منها: عدد مناصب الشغل التي تخلقها الشركات التي تعمل في الإقليم، معدل نمو الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد، حصة كل قطاع من الاستثمار فيه، مصدر الاستثمارات الأجنبية المباشرة الوافدة. ونجد أن الدول المتقدمة أو الناشئة تتميز بجاذبية أعلى من الدول النامية لأنها تتوفر على فرص أكثر للاستثمار وبيئة ملائمة للأعمال. وقد أسفرت الدراسة الصادرة عن منظمة 'أرنست ويونغ' التي نشرت في أفريل 2015، أن جاذبية منطقة البحر الأبيض المتوسط تعتمد على عوامل هي: الرقمنة، المقاولاتية، التهيئة العمرانية، التنافسية، التنوع الاقتصادي، الطاقات المتجددة، التطور الاجتماعي والحوكمة والشفافية.(Ait-Habouche & Ait-Habouche, 2016, P8)

2. الأقطاب التكنولوجية كأقاليم جاذبة للأنشطة التكنولوجية.

الأقطاب التكنولوجية هي أقاليم أو مدن تضم مجموعة من الشركات عالية التكنولوجيا، تهدف إلى توفير منظومة بيئية ملائمة لتطوير تنافسية المؤسسات. كما يعبر المفهوم عن مدينة يمكنها أن تشمل حظائر عديدة، تنتج عن عملية التخطيط وتندرج ضمن

سياسة حضرية ناتجة عن مبادرات السلطات العمومية أو مزدوجة (عمومية وخاصة). وتعود أهمية هذه الأقاليم إلى ثمانينات القرن العشرين، بفضل الولوج إلى اقتصاد المعرفة وتفاقم دور المعرفة والابتكار في تنافسية المؤسسات، وتغيرت العلاقات من علاقات قائمة على المنافسة والانغلاق إلى علاقات تعاون وتقاسم للمعارف، خاصة في المجالات كثيفة التكنولوجيا. وأصبحت الدول تسعى إلى جذب الأنشطة الاقتصادية الابتكارية الأكثر تنافسية التي بدورها تخلق منافسة وطنية قوية تؤدي إلى دفع الصناعة إلى الابتكار والعصرنة.

كما تعرف الأقطاب التكنولوجية حسب B. Ruffieux (1991)، على أنها "تركزات جغرافية محلية لمؤسسات مبتكرة، تتوطن بالقرب من مراكز البحث والتكوين العلمي، تهدف إلى تكوين نظام جزئي ابتكاري". (Gardelle, Droff et Nafa, 2015, P46)

والقطب التكنولوجي يفرض نفسه كأداة لدعم السياسة الصناعية للدولة واستراتيجيتها الابتكارية خاصة وأنها تقوم عموما على التعاون بين القطاعين العمومي والخاص، وهي أقاليم تضم منشآت تعمل في وسط ابتكاري. وتعتبر أداة مهمة في جذب الشركات والأدمغة، حيث تعمل على خلق جسور ما بين الأعوان في مجال معين، وتشجيع الشباب المبتكرين لخلق مؤسسات ابتكارية وتقديم خدماتهم والحصول على الزبائن بسهولة، وهو ما يعتبر محيط جاذب للمستثمرين الأجانب. ويستهدف الإقليم الشركات التي تعمل بتكنولوجيا عالية تعمل في نظام بيئي ملائم للابتكار أين تقوم بالتعاون والمنافسة للاستفادة من الميزات الاقتصادية الناجمة عن التقارب الجغرافي كتحقيق وفورات الحجم، تقاسم الخدمات وتخصص العمالة.

وتعتبر حاضنات الاعمال أداة دعم لهذه الأقاليم، تقوم على مرافقة المؤسسات حتى تصبح قادرة على التأقلم مع بيئة الأعمال التي تعمل فيها، حيث تقوم بدراسة جدوى المشاريع من حيث التمويل والعلاقات الأمامية والخلفية، ثم مراقبتها أثناء القيام بنشاطاتها وإرشادها.

3. شروط نجاح الأقطاب التكنولوجية:

تهدف الحكومات من وراء خلق الأقطاب التكنولوجية إلى إعطاء ديناميكية اقتصادية واجتماعية للإقليم، ولكي تنجح الأقطاب التكنولوجية في جذب المؤسسات يجب أن توفر لها المحيط الملائم والذي يتمثل في مجموعة من العوامل. ونقسم هذه العوامل إلى مجموعات رئيسية، غير انه يمكن ان تتداخل العوامل الفرعية لهذه المجموعات:

أ. العوامل الجغرافية:

تعتبر الخصائص الجغرافية للإقليم مهمة في رفع جاذبيته وتتمثل في الموقع وتوفره على الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى توفر الوعاء العقاري للمؤسسات التي ترغب في التوطن فيه، توفير الهياكل الأساسية مثل تطوير وعصرنة هياكل الاتصالات والأنترنيت والطاقة وشبكات النقل الفعال وكذا المطارات ومحطات السكك الحديدية.

كما ظهر الإطار المعيشي اللائق في الدراسات الأدبية الحديثة كعامل رئيسي في جذب اليد العاملة المؤهلة (نظرية فلوريدا 2002). ويدخل الإطار المعيشي ضمن الاستراتيجية الحضرية للمدينة، ويتضمن توفير الخدمات الصحية والتعليم والإعلام لجميع السكان وكذا توفير السلع الثقافية وأن تكون هذه الفضاءات مهيئة بشكل مريح. بالإضافة إلى توفير 'أماكن للعمل المشترك espace de co-working' التي تعتبر دافعا لنقل المعارف. كما انه من الضروري الاشهار بالقطب على المستوى الوطني والعالمي، من خلال التعريف بالخدمات المقدمة للمنشآت وبمزايا الإقليم والهياكل المتوفرة به.

وقد جاء في تقرير الاستثمار في العالم لسنة 2019، ص 15، أنه يعود فشل بعض المناطق الاقتصادية الخاصة إلى كونها مواقع سيئة تتطلب نفقات كبيرة أو أنها بعيدة عن محاور الهياكل الأساسية أو المدن أو سوء تصميم المنطقة.

ب. العوامل المالية:

وتتمثل في العوامل التي تساهم في الدعم المالي للمؤسسات المتوطنة في الإقليم مثل منح التمويل للمؤسسات الناشئة، تخفيض سعر الإيجار، منح قروض بأسعار فائدة منخفضة أو التحفيزات الضريبية.

ت. بيئة الاعمال السياسية والإدارية:

وهي مجموعة السياسات والمؤشرات التي تمثل الفرص والعراقيل التي تواجه الشركة عند القيام باستثماراتها في موقع جغرافي معين، وتؤثر على نجاحه. وتتمثل في الاستقرار السياسي والبيئة التشريعية الملائمة والمستقرة، تقليص الخطر الخاص بالاستثمار، والبيئة الإدارية الملائمة كسهولة القيام بالأعمال وتقليص الإجراءات تجنب الأساليب البيروقراطية. بالإضافة إلى الشفافية في تطبيق القوانين وفي توفير المعلومات.

ث. الاقتصادية:

وتتمثل في فرص الاستثمار الناتجة عن نمو الاقتصاد وحجم السوق ويمكن قياسه عن طريق مثلا PIB /للفرد، جودة الخدمات الضرورية البنوك. كما يلعب العامل البشري دورا مهما في جذب الاستثمارات الأجنبية أو المحلية، كتوفر اليد العاملة منخفضة السعر و/أو اليد العاملة ذات الكفاءة العالية والتي تمثل تطور نظام التعليم ونسبة الشباب المكونين في التعليم العالي، انتشار التكنولوجيا والقدرة على الابتكار. بالإضافة إلى القرب من الموردين والعملاء، القرب من مؤسسات التعليم العالي.

ثانيا: تجربة الجزائر والمغرب في الأقطاب التكنولوجية

عرفت بعض دول المغرب العربي لا سيما الجائر والمغرب اهتماما كبيرا بإنشاء أقطاب جاذبية في مختلف القطاعات منذ نهاية تسعينيات القرن العشرين (20)، وقد أنشأت أقطاب تكنولوجية تهدف إلى رفع تنافسية اقتصادياتها وخلق مناصب الشغل عالية الكفاءة. ونتعرف فيما يلي على اهم قطبين بالجزائر والمغرب.

1. القطب التكنولوجي سيدي عبد الله.

أنشئ القطب التكنولوجي سيدي عبد الله بموجب سياسة حضرية للتهيئة العمرانية، يقوم على أبعاد اقتصادية واجتماعية بغرض توفير بيئة اعمال ملائمة وإطار معيشي راقي. وفي هذا الإطار، أنشئت الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها (ANPT) سنة 2004، بموجب القرار التنفيذي رقم 04-91 المؤرخ في 24 مارس 2004، وهي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، يقع مقرها بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله. الوكالة (ANPT)، مهمتها الأساسية إنشاء منظومة تعمل على تطوير النشاط الاقتصادي في قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال، بهدف ضمان المساهمة الفعالة في الاقتصاد العالمي، وتعمل على تقوية جودة الموارد البشرية عن طريق خلق تفاعلات مع البحث الأكاديمي وعالم الأعمال في نفس الوقت، توفير التكوين في مجال التقنيات الحديثة، تكييف العمالة المكونة مع الخبرات المطلوبة في السوق.

يحتوي القطب التكنولوجي بسيدي عبد الله على حظيرتين:

أ. الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله:

تأوي الحظيرة حاضنة مساحتها 9800 م^2 أنشئت سنة 2010، ونزل المؤسسات. تعمل الحاضنة على مرافقة المتخرجين من الجامعات في خلق مؤسسات ناشئة وتوفر لهم فضاءات بأسعار تنافسية، وهي تعتبر هيكل لدعم الابتكار في مجال تكنولوجيات الإعلام.

ويستفيد حاملو المشاريع من مرافقة تقنية ومالية لمدة تصل إلى 5 سنوات، على النحو التالي:

– خلال 30 شهرا الأولى، يستفيد أصحاب المشاريع بحضانة مجانية منها 3 أشهر لإعداد خطة العمل، وما بين 3 و9 أشهر يقوم حامل المشروع بوضع الصيغة النهائية للمنتج الذي ينوي تسويقه، وفترة 15 شهرا يتم إنشاء الشركة والبحث عن العملاء وتسجل في المركز الوطني للسجل التجاري.

– وفي مرحلة ثانية تنتقل المؤسسة الناشئة إلى المشتلة حيث يوضع تحت تصرفها مكتب مساحته 9م^2 بأسعار منخفضة جدا مقارنة مع سعر الايجار خارج الحاضنة، بحوالي ايجاره 5950 دج للشهر. تضم الحاضنة 13 شركة ناشئة و19 حامل مشروع (إحصائيات فيفري 2019). ويبلغ سعر ايجار المكاتب بـ1273.8 دج/م^2/الشهر +19% ضريبة القيمة المضافة. +15% مصاريف مشتركة. كما يوجد نزل للمؤسسات يضم 40 مؤسسة، منها 25 مؤسسة صغيرة ومتوسطة و15 شركة كبرى.

ب. قطب بوينان:

يتضمن قطب بوينان حظيرة للصيدلة والبيوتكنولوجيا، وأخرى للصحة ومراكز البحث والابتكار. وينقسم إلى: مركز لأمراض القلب وجراحة القلب للأطفال بسعة 120 سرير (في طور الإنجاز) ومركز لأمراض السرطان. قطب الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية: يضم شركات أجنبية منها الشركة التركية– الجزائرية 'عبدي إبراهيم'، الأردنية 'Medipharma international'، 'الكندي'، 'دار العربية'، 'سيفا لافال'، وفا فايل'. كما تم افتتاح مجموعة 'سانوفي' الفرنسية لصناعة الأدوية في مركب الصناعات الصيدلانية بسيدي عبد الله في أكتوبر 2018، يقوم بانتاج نحو 100 نوع من الأدوية المستهلكة بكثرة في الجزائر، والتي تثقل فاتورة الاستيراد.

ت. قطب الدعم

يحوي على هياكل للدعم والخدمات يهدف إلى توفير الخدمات الضرورية للمنطقتين السابقتين، ويضم: فندق ذو معايير دولية، قاعة محاضرات تحتوي على 600 كرسي وبرج للأعمال. منطقة حضرية تحوي على 30000 وحدة سكنية، ومساحة للترفيه تضم حديقة بستانية، حديقة متخصصة في علم الطيور، فضاء للصيد ومركز للفروسية.

ث. **قطب جامعي:** لا يزال في طور الإنجاز.

2.قطب الدار البيضاء.

يقع القطب التكنولوجي بالدار البيضاء في حي 'سيدي معروف' بالعاصمة المغربية الدار البيضاء الذي يمتاز بحركية اقتصادية كبيرة، حيث ترتكز فيه العديد من الشركات المحلية والأجنبية. ولكن ما يجعل من الحي قطبا تكنولوجيا هو اهتمام السلطات العمومية بالتهيئة العمرانية ورغبتها في جعله فضاءا جاذبا للأيدي العاملة وأصحاب الأعمال. يضم الحي بناية كبيرة ذات هندسة معمارية عصرية تأوي مجموعة من المؤسسات تدعى 'الحظيرة التكنولوجية بالدار البيضاء'، وفضاء جغرافي آخر يأوي العديد من البنايات العصرية هي الأخرى تدعى حظيرة 'Casa Nearshore'.

أ. الحظيرة التكنولوجية بالدار البيضاء:

تتمثل المهمة الأساسية للحظيرة في خلق وتطوير المؤسسات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، التكنولوجيات الخضراء والصناعة الثقافية في المغرب. وقامت بمرافقة ما يقارب 800 مؤسسة ابتكارية في الدار البيضاء، (إحصائيات ديسمبر 2018).

تضم الحظيرة التكنولوجية بالدار البيضاء 280 مؤسسة ناشئة ومؤسسة صغيرة ومتوسطة، ما يقارب 2000 عامل متوسط أعمارهم أقل من 30 سنة، تدر أكثر من 10% من رقم الأعمال الوطني الخاص بتكنولوجيات الإعلام والاتصال (خارج قطاع الاتصالات).(technopark.ma)

تستفيد المؤسسات من محلات بأسعار منخفضة (50 درهم/م^2 للفترة 18 شهرا الأولى لترتفع بعدها إلى 100 درهم/م^2). أغلب المؤسسات تعمل في مجال تكنولوجيات الإعلام. مؤسسات المرافقة تعمل على ضمان محيط ملائم للأعمال (البنوك، وكالات الأسفار، مكاتب للمشورة في تسيير المؤسسات ..). وتقدم خدمات عديدة للمؤسسات المحتضنة مثل التنظيف والطاقة وحضانة الأطفال ... (leconomiste.com) موقف للسيارات يتسع لأكثر من 4000 مكان، حضانة التنشيط للتظاهرات الثقافية والترفيهية وورشات إبداعية. وكالة سياحية، شباك بنكي، مطعمين ومقهى، خدمات بريدية. قاعة محاضرات قدرتها 180 مقعد. وتتميز الحظيرة بالقرب من محطة الترامواي ومحطة السكك الحديدية.

ب. حظيرة CasaNearshore:

تندمج حظيرة CasaNearshore في محيط حي سيدي معروف، الذي يقع في منتصف الطريق بين مطار محمد الخامس ومركز مدينة الدار البيضاء. يستقبل الشركات الأجنبية منذ 1993 وتم تدشينها من قبل الملك محمد السادس في 16 أكتوبر 2008. توفر الحظيرة مكاتب عصرية وتضم شركات كبرى مغربية وعالمية. وهي حظيرة محدودة تحتل مساحة 53 هكتار محروسة بشكل مستمر، منها 250.000 م^2 مكاتب مجهزة بالكامل بالأنترنيت عالي التدفق. وحسب إحصائيات ديسمبر 2018، تضم الحظيرة حوالي 70 مؤسسة تقوم بتشغيل 18.000 شخص. ومتخصصة في الأوفشورينغ. (e-madina.org) وتعني "الأوفشورينغ" إعادة توطين بعض الأنشطة أو العمليات من خارج الدولة بسبب توفر الموارد البشرية المؤهلة والتكاليف التنافسية. تستقبل الشركات التي لها علاقات بالأوفشورينغ والتي تعمل في المجالات التالية: إخراج العمليات المهنية (الأنشطة الإدارية، تسيير العلاقات بين العملاء)، أو إخراج المهام المتعلقة بتكنولوجيات الإعلام (أنشطة تسيير الهياكل، أنشطة تطوير البرامج الإعلام الآلي وصيانة الأجهزة)

تمنح السلطات المغربية تحفيزات ضريبية للشركات التي تنوي التوطين فيه، حيث يبلغ معدل الضريبة على الدخل 20%، معدل الضريبة على الشركات 0% لمدة 5 سنوات الأولى ويستفيد أصحاب العمل من تخفيض بـ 30% إلى 17.5% في الفترات اللاحقة، سعر الاتصالات أقل بـ 30% مقارنة بسعر السوق، وتمنح منحة تصل إلى 5800 أورو لكل مستخدم مغربي جديد-e) .(madina.org كما تحتوي الحظيرة على الشباك الوحيد، ويعني مكتب يضم جميع الخدمات العمومية التي تحتاج إليها الشركات وذلك بهدف تسهيل الإجراءات الإدارية.

ثالثا: الدراسة التطبيقية:

إن أصحاب المشاريع أو حتى أصحاب الشركات الكبرى يرون في الحظائر التكنولوجية التي تنشئها الحكومات فرصة للتموقع في فضاء يحمل علامة رسمية ويحتوي على شركات كبرى في مجال نشاطاتهم. بالإضافة إلى المجهودات العديدة التي تقوم بها المؤسسات المسؤولة عن تسيير الحظيرة التكنولوجية لتنشيطه وتنظيم دورات تكوينية وأيام دراسية تهدف إلى التعريف بآخر مستجدات البحث العلمي في المجال.

وبغرض التعرف على العوامل التي أدت إلى نجاح القطب التكنولوجي في الدار البيضاء في جذب الشركات المحلية والأجنبية خاصة، ارتأينا إلى القيام بالبحث في أهم العوامل التي جعلت الشركات تفضل التموقع في القطب التكنولوجي بالدار البيضاء.

وعليه، قمنا بصياغة استبيان في ديسمبر 2018 وزع على عينة تتكون من 47 مؤسسة تعمل في القطب التكنولوجي بالدار البيضاء، منها 28 مؤسسة تعمل في الحظيرة التكنولوجية 'تكنوبارك' و19 مؤسسة تعمل بالقرب أو في حظيرة CasaNearshore. وقد استخدمنا سلم ليكارت الخماسي، حيث يطلب من المستجوبين وضع علامة من 1 إلى 5 لتحديد أهمية العامل في اختيارهم للموقع، حيث يمثل الرقم 5 أهمية كبيرة والرقم 1 أهمية منخفضة جدا، وتضمن الاستبيان 18 عاملا. ولتحليل نتائج الاستبيان، تم استخدام برنامج SPSS Statistic 22.

العوامل التي تضمنها الاستبيان هي: القرب من المطار والميناء، جودة هياكل النقل، القرب من الموردين، وفرة اليد العاملة منخفضة السعر، اليد العاملة المؤهلة، وفرة العقار، سعر الإيجار، جودة الخدمات، الحوافز الضريبية، التشريعات الملائمة، مناخ الاعمال، المناخ السياسي، الإطار المعيشي، تخطيط المدينة، سهولة الحصول على التكنولوجيا، حجم السوق، القرب من مؤسسات التعليم العالي، توفير التمويل.

للتأكد من ثبات وصدق الاستبيان من خلال معامل ألفا كرومباخ =0.656 وهي أكبر من 0.6 وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة. حيث بلغت عبارات الاستبيان 18 عبارة.

1. تحليل نتائج الاستبيان:

لتحليل نتائج الاستبيان، كان لابد من التعرف على مستوى الإجابات المتحصل عليها باستخدام المتوسط الحسابي $(\overline{X})$ والانحراف المعياري (σ)، حيث يعتبر الرقم 3 كقيمة متوسطة للأجوبة وهو يمثل تقدير متوسط لأهمية العامل المعني. بينما تمثل القيمة القصوى للإنحراف المعياري 5 وتعني اختلاف كبير في الإجابات المتحصل عليها ضمن الاستبيان.

الجدول رقم1: تحليل نتائج الاستبيان.

العامل	$\overline{X}$	σ
القرب من المطار والميناء	3.13	4.610
جودة هياكل النقل	4.04	1.233
جودة الخدمات المقدمة	4.70	0.587
القرب من الموردين	3.77	1.478
وفرة اليد العاملة منخفضة السعر	2.74	1.437
وفرة اليد العاملة المؤهلة	3.26	1.510
توفر العقار	2.98	1.608
سعر الايجار	3.83	1.404
الحوافز الضريبية	3.36	1.481

العامل	$\overline{X}$	σ
مواءمة التشريعات	3.43	1.5
مناخ الاعمال	4.13	1.361
المناخ السياسي	2.81	1.663
الإطار المعيشي	3.66	1.464
تخطيط المدينة	3.30	1.627
التكنولوجيا	4.36	1.169
حجم السوق	4.34	1.128
القرب من مؤسسات التعليم العالي	3.02	1.775
التمويل	2.43	1.598

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

نلاحظ من خلال حساب المتوسط الحسابي أن العوامل الأكثر أهمية هي: جودة هياكل النقل، جودة الخدمات المقدمة، مناخ الاعمال، حجم السوق والتكنولوجيا، ويعتبر الانحراف المعياري فيما يخص جودة الخدمات المقدمة منخفض جدا وهذا يدل على الاتفاق العام على أهميته. بينما تعتبر العوامل التالية ذات أهمية منخفضة وهي: وفرة اليد العاملة منخفضة السعر، المناخ السياسي، الوعاء العقاري والتمويل. كما نلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري فيما يخص عامل القرب من المطار والميناء، وهذا يدل على أنه عامل متغير الأهمية بالنسبة للشركات، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة عمل هذه الشركات وعلاقتها مع التصدير والاستيراد، وكذا استقبال الأجانب.

- **تحليل نتائج الاستبيان حسب نوع العوامل:**

قمنا بتجميع العوامل المذكورة في الاستبيان إلى أربعة عوامل رئيسية، كالاتي:

- العوامل الخاصة بالموقع الجغرافي: ويضم القرب من المطار، الإطار المعيشي، جودة الهياكل، الوعاء العقاري، تخطيط المدينة.
- العوامل الخاصة بمناخ الاعمال السياسي والإداري: ويضم مناخ الاعمال، المناخ السياسي، التشريعات.
- العوامل المالية: وتضم سعر الإيجار، الحوافز الضريبية، التمويل.
- العوامل الماكرو–اقتصادية: وتضم حجم السوق، جودة الخدمات، القرب من الموردين، القرب من مؤسسات التعليم العالي، التكنولوجيا، اليد العاملة الرخيصة، اليد العاملة المؤهلة.

وبغرض التعرف على ترتيب العوامل حسب الأهمية، قمنا بإجراء اختبار t لعينة الدراسة لمعرفة صدق الفرضية التالية:

- العوامل الاقتصادية المتعلقة بمناخ الاعمال لها أهمية كبيرة في اختيار قطب الدار البيضاء كموقع للاستثمار.

الجدول رقم2: تحليل نتائج الاستبيان حسب العوامل المجمعة.

Test T (valeur de test = 3)

العوامل	$\bar{X}$	Σ	متوسط الخطأ	t	ddl	Sig	
العوامل الجغرافية	3.27	1.009	0.147	1.808	46	0.077	دال
عوامل مناخ الأعمال	3.45	0.195	0.174	2.605	46	0.012	دال
العوامل المالية	3.2057	0.95693	0.13958	1.473	46	0.147	غير دال
العوامل الماكرو	3.6991	0.61714	0.9002	7.766	46	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

من الجدول أعلاه، وعند مستوى الدلالة عند 0.05 نستخرج قيمة t الجدولية هي 2.353، إذا كانت Sig أقل 0.05 أو قيمة t أقل من القيمة الجدولية فإننا نستنتج معنوية العوامل التي قمنا بدراستها. وكانت النتائج المتحصل عليه حسب كل مجال كما يلي:

- $Sig_1 > 0.05$ وقيمة t أقل من القيمة الجدولية، ومنه نستنتج بأن العوامل الجغرافية متوسطة الاهمية.
- $Sig_2 < 0.05$ وقيمة t أكبر من القيمة الجدولية، نستنتج أن العوامل الخاصة بمناخ الاعمال السياسي والإداري ذات أهمية كبيرة.
- $Sig_3 > 0.05$ وقيمة t أكبر من القيمة الجدولية، نستنتج أن العوامل المالية ذات أهمية أقل من العوامل الأخرى.
- $Sig_4 < 0.05$ وقيمة t أكبر من القيمة الجدولية، نستنتج أن العوامل الماكرو اقتصادية شديدة الاهمية.

نلاحظ من بيانات الجدول ان المتوسط الحسابي لكل العوامل أكبر من 3، وهذا يدل على أهميتها جميعا، غير أكثرها أهمية هو مناخ الاعمال السياسي والإداري وكذا العوامل الماكرو- اقتصادية، كما ان انحرافها المعياري منخفض مقارنة بالعوامل الأخرى. بينما العوامل المالية والعوامل الخاصة بالموقع الجغرافية أهميتها أقل والثانية انحرافها المعياري كبير، أي أن الإجابات كانت مختلفة جدا بين المستجوبين.

ويوضح الشكل التالي الفرق بين أهمية كل مجموعة من العوامل، حيث يبين أن العوامل الماكرو-الاقتصادية لها أهمية كبيرة ثم المناخ السياسي والإداري ، العوامل الخاصة بالموقع الجغرافي مهمة نسبيا بينما العوامل المالية متوسطة الأهمية.

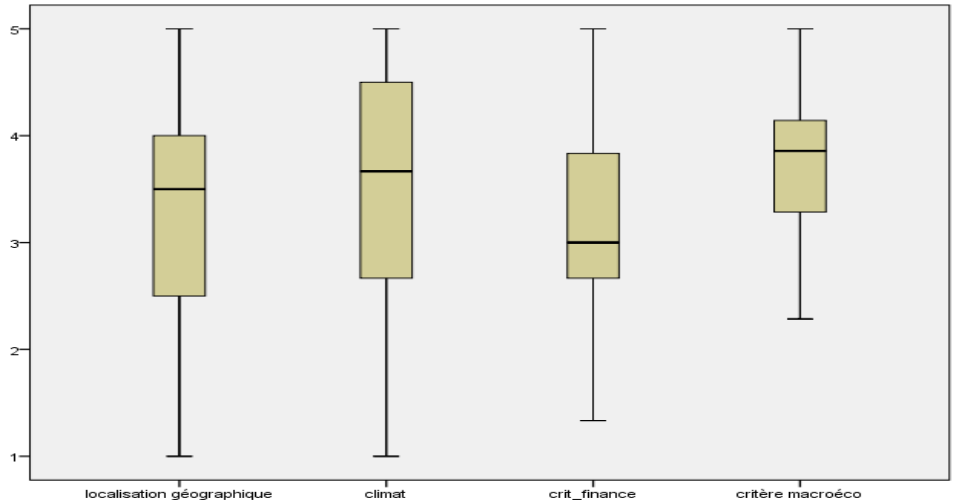

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على نتائج تحليل الاستبيان من خلال برنامج SPSS

ومن خلال ما سبق نستنتج تأكد **صدق الفرضية الثالثة التي مفادها ان العوامل المتعلقة بمناخ الاعمال السياسي والإداري لها أهمية كبيرة في اختيار قطب الدار البيضاء كموقع للاستثمار.**

- **تحليل نتائج الاستبيان حسب التموقع:**

لقد لاحظنا أن ترتيب العوامل حسب الأهمية يختلف بين المؤسسات المتوطنة في الحظيرة التكنولوجية (التكنوبارك)، والتي أغلبها مؤسسات ناشئة ومؤسسات صغيرة ومتوسطة (باستثناء مؤسستين تم استجوابهم)، وعن الشركات المتوطنة خارجه، والتي اغلبها تتمثل في شركات أجنبية كبرى. ولهذا السبب، قمنا بفصل النتائج الخاصة بالتكنوبارك عن النتائج الخاصة بالحظيرة CasaNearshore.

وبغرض تحليل أكثر دقة لنتائج الاستبيان، قمنا بحذف 4 عوامل وهي: العقار، التشريعات، المناخ السياسي وحجم السوق بما انها عوامل خاصة بالبلد وليس بالإقليم لوحده. كما قمنا بتقسيم العوامل إلى جزءين:

* المجموعة الأولى: تتضمن العوامل التالية: القرب من المطار والميناء، جودة هياكل النقل، القرب من الموردين، وفرة اليد العاملة منخفضة السعر، اليد العاملة المؤهلة.
* المجموعة الثانية: تتضمن العوامل التالية: وفرة العقار، سعر الإيجار، جودة الخدمات، الحوافز الضريبية، التشريعات الملائمة، مناخ الاعمال، الإطار المعيشي، تخطيط المدينة، سهولة الحصول على التكنولوجيا، حجم السوق، القرب من مؤسسات التعليم العالي، توفير التمويل.

ومن خلال تحليلنا للاستبيانات، توصلنا إلى النتائج التالية:

1. المجموعة الأولى:

*** التكنوبارك:**

العوامل	5	4	3	2	1
القرب من المطار والميناء	17.86	3.57	25	21.43	32.14
جودة هياكل النقل	42.86	28.57	14.28	3.57	10.71
جودة الخدمات المقدمة	75	17.86	7.14	-	-
القرب من الموردين	50	10.71	14.28	14.28	10.71
وفرة اليد العاملة منخفضة السعر	21.43	-	14.28	28.57	35.71
وفرة اليد العاملة المؤهلة	32.14	7.14	10.71	25	25

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

*** الشركات الأخرى:**

العوامل	5	4	3	2	1
القرب من المطار والميناء	63.16	-	21.05	5.26	10.53
جودة هياكل النقل	63.16	15.79	15.79	-	5.26

جودة الخدمات المقدمة	89.47	10.53	-	-	-
القرب من الموردين	57.9	10.53	5.26	10.53	15.79
وفرة اليد العاملة منخفضة السعر	26.32	10.53	31.58	26.32	5.26
وفرة اليد العاملة المؤهلة	36.84	10.53	31.58	15.79	5.26

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من الجدولين، نستنتج أنه بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في التكنوبارك فإن أهم العوامل التي تعمل على اختيار الموقع هي جودة هياكل النقل حيث 71.43% من المؤسسات المستجوبة ترى بأنه عامل مهم جدا أو مهم. 75% منها ترى أن جودة الخدمات المقدمة عامل جد مهم في اختيار الحظيرة و17.86% ترى انه عامل مهم. 60.71 % من المؤسسات المستجوبة ترى أن القرب من الموردين عامل مهم جدا أو مهم، وهذا يعني أن الانضمام إلى محيط الحظيرة التكنولوجية يجعل العملاء يتوجهون إلى هذه المؤسسات.

بينما ترى 100% من المؤسسات التي تعمل في محيط الحظيرة ان أهم عامل هو جودة الخدمات المقدمة، ثم جودة هياكل النقل والقرب من المطار. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الشركات تعمل في مجال الأوفشورينغ وأغلبها شركات اجنبية وشركات مصدرة أو مستوردة لأجزاء الإنتاج. ونرى بأن أهمية وفرة اليد العاملة منخفضة السعر أو اليد العاملة المؤهلة غير ذي أهمية بالنسبة للمؤسسات في التكنوبارك بما ان أغلبها مؤسسات ناشئة ومؤسسات صغيرة ومتوسطة لا تحتاج إلى عدد كبير من العمال.

2. المجموعة الثانية:

* **التكنوبارك**:

العوامل	5	4	3	2	1
سعر الايجار	57.14	21.43	10.71	3.57	7.14
الحوافز الضريبية	17.86	17.86	21.43	17.86	25
مناخ الاعمال	50	14.29	10.71	7.14	17.86
الإطار المعيشي	50	7.14	14.29	7.14	21.43
تخطيط المدينة	42.86	3.57	7.14	7.14	39.29
التكنولوجيا	64.29	10.71	7.14	-	7.14
القرب من مؤسسات التعليم العالي	32.14	3.57	7.14	21.43	35.71
التمويل	21.43	-	17.86	17.86	42.86

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

* **الشركات الأخرى:**

العوامل	5	4	3	2	1
سعر الايجار	36.84	5.26	31.58	15.79	15.79
الحوافز الضريبية	11	10.53	15.79	15.79	-
مناخ الاعمال	16	15.79	5.26	-	-
الإطار المعيشي	42.11	5.26	42.11	10.53	-
تخطيط المدينة	36.84	5.26	47.37	10.53	-
التكنولوجيا	73.68	5.26	15.79	5.26	-
القرب من مؤسسات التعليم العالي	52.63	-	10.53	10.53	26.32
التمويل	26.32	-	10.53	26.32	36.84

المصدر: بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

من الجدولين السابقين، نستنتج أنه بالنسبة للمؤسسات التي تعمل في التكنوبارك، 78.43% منها ترى أن سعر الإيجار عامل مهم جدا او مهم في اختيار الحظيرة، بينما الشركات الأخرى لا سيما تلك المتموقعة في حظيرة كازانيرشور تهتم أقل بهذا العامل، ويعود السبب إلى أن الأولى هي شركات ناشئة أو شركات صغيرة ومتوسطة لا تمتلك قدرات مالية كبيرة بينما الثانية شركات كبرى تهتم أكثر بعوامل تزيد من كفاءتها الانتاجية. ويحتل العاملان مناخ الاعمال والإطار المعيشي كلاهما مرتبة مهمة، حيث أن 50% من الشركات في التكنوبارك ترى أنهما عاملان مهمان جدا، بينما 64.29% ترى أن التكنولوجيا عامل مهم جدا. بينما الآراء موزعة فيما يخص أهمية القرب من مؤسسات التعليم العالي، وعامل التمويل غير مهم حيث أن المؤسسات صرحت بأنها لم تحصل على تمويل. بالنسبة للشركات الأخرى التي تعمل خارج التكنوبارك، فإن أهمية سعر الإيجار منخفضة بينما التكنولوجيا ورغم أنه عامل مهم إلا أنه يمكن الحصول عليها خارج القطب التكنولوجي، وتهتم أكثر بالقرب من مؤسسات التعليم العالي وبالإطار المعيشي. **وهذا ما يؤدي بنا للحكم على صدق الفرضية الأولى التي مفادها ان الاقطاب التكنولوجية هي أقاليم تعتمد على عوامل البحث العلمي والتطور التكنولوجي**

3.حالة قطب سيدي عبد الله بالجزائر:

الشكل الموالي يوضح نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي يواجهها القطب التكنولوجي لسيدي عبد الله بالجزائر:

الشكل رقم 3: تحليل SWOT للقطب التكنولوجي سيدي عبد الله.

نقاط القوة	نقاط الضعف

أ. توفر العقار بمساحات واسعة. ب. توفر التمويل اللازم من قبل الحكومة. ت. القرب من المدينة الكبرى العاصمة. ث. القرب من مراكز جامعية مهمة ومراكز البحث. ج. القرب من المطار والميناء. ح. حسن المنظر الطبيعي وتوافر المساحات الخضراء الساحل. خ. الإرادة السياسية: وجود مخطط أولي يحتوي على أهم العناصر مبني على دراسات علمية د. الاهتمام بتطوير إنشاء المؤسسات الناشئة.	ذ. الافتقار إلى استراتيجية فعالة للتهيئة العمرانية بالمعايير الدولية وفي الآجال المحددة. ر. عدم التناسق بين المشاريع المخطط لها والأهداف المسطرة. ز. الافتقار إلى سياسة فعالة في النقل.
الفرص	**التهديدات**
س. حوض اليد البشرية المؤهلة كبير. ش. اهتمام الشباب بالمقاولاتية وإنشاء شركات ناشئة. ص. القدرة على الابداع والابتكار.	ض. عدم ملاءمة السكنات مع حجم السكان ومع المحيط العمراني للإقليم. ط. انخفاض جاذبية الجزائر للاستثمار الأجنبي المباشر جعل الإقليم منخفض الجاذبية.

المصدر: من إعداد الباحثين.

من الملاحظ أن قطب سيدي عبد الله يواجه صعوبة في إغراء الشركات الأجنبية، ومن خلال ما تم التوصل اليه في الجانب النظري والتحليل الرباعي لطريقة swot، فهذا القطب يواجه مجموعة من نقاط الضعف التي يعاني منها والتهديدات التي تواجهه. وهذا ما يقودنا الى نفي صدق الفرضية الثانية التي مفادها ان قطب سيدي عبد الله إقليما جاذبا للشركات.

الخاتمة:

إن الأقطاب التكنولوجية هي أقاليم تهدف إلى جذب الأنشطة عالية التكنولوجيا، وكذا مساعدة المؤسسات الناشئة وإدماجها من خلال خلق منظومة بيئية ابتكارية. القطب التكنولوجي يتكون من عناصر التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات عالية التكنولوجيا. كما يعبر المفهوم عن مدينة يمكنها أن تشمل حظائر عديدة، تنتج عن عملية التخطيط ناتجة عن مبادرات السلطات العمومية أو مزدوجة (عمومية وخاصة). نجاح القطب التكنولوجي يتطلب توفر مجموعة من العوامل الجغرافية، العوامل الخاصة بالمناخ السياسي والإداري، عوامل مالية، وعوامل ماكرو اقتصادية.

ومن خلال الدراسة الاستقصائية التي قمنا بها عن طريق توزيع الاستبيان على مجموعة من المؤسسات العاملة في القطب التكنولوجي بالدار البيضاء في ديسمبر 2018، توصلنا إلى أن أهم العوامل التي أدت إلى نجاحه في جذب الشركات الأجنبية هي:

جودة الخدمات المقدمة، ثم جودة هياكل النقل، مناخ الأعمال توفر التكنولوجيا وحجم السوق. وعند تجميع هذه العوامل توصلنا إلى انها ترتب كالآتي: مناخ الاعمال السياسي والإداري، العوامل الماكرو اقتصادية، الجغرافية ثم المالية، وبالتالي فإن العوائد التي تحصل عليها الشركات بفضل العوامل الأخرى تفوق العوائد الناتجة عن التحفيزات المالية.

كما توصلنا إلى أن المؤسسات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تهتم أكثر بسعر الإيجار المنخفض والتكنولوجيا والخدمات المقدمة، بينما الشركات الكبرى تهتم بالقرب من المطار او الميناء والتكنولوجيا والقرب ب من مؤسسات التعليم العالي. ويحتل العاملان والإطار المعيشي كلاهما مرتبة مهمة.

بعض التوصيات:

تطوير القطب التكنولوجي بسيدي عبد الله كإقليم جاذب للأنشطة عالية التكنولوجيا يستدعي تطوير المؤشرات الكلية الخاصة بالاقتصاد الجزائري ويعتبر تشجيع المؤسسات الناشئة حل مناسب جدا لإعطاء ديناميكية اقتصادية، كما لا بد من خلق بيئة أعمال مرنة وتشريعات تؤدي إلى سهولة القيام بالأعمال كان نخلق علاقات مباشرة بينها وبين المؤسسات الوطنية العمومية والخاصة أو إنشاء قاعدة بيانات تضم هذه المؤسسات للتعريف بها. كما أنه من الضروري تهيئة الإقليم عمرانيا لزيادة جاذبيته.

المراجع:

تقرير:

1/ الأونكتاد. تقرير الاستثمار في العالم لسنة 2019.

مقال في مجلة:

2/ Abdelmadjid Ait Habouche et Ouahiba Mihoub- Ait Habouche. Attractivité et compétitivité des territoires : quels indicateurs ?. Revue de Lareiid. N°3. Septembre 2016.

3/ Gardelle, Linda, Josselin Droff, et Aziz Nafa. L'expérience technopolitaine en Algérie. enjeux et perspectives de la diaspora pour l'attractivité territoriale. Méditerranée. Vol 124. N°1. 2015. P46.

كتب:

4/ Jérôme Vicente. Economie des clusters. La découverte. Paris. 2016. P8.

مواقع أنترنيت:

5/ https://www.technopark.ma/s/login/?language=fr&startURL=%2Fs%2F&ec=302. Vu le 30/12/2018.

6/ https://www.leconomiste.com/article/909351-technopark-de-casablanca-un-mod-le-has-been. Du : 26/07/2013. Consulté le : 15/09/2018.

7/ http://www.e-madina.org/casablanca/zones-economiques/. Vu le : 27/01/2019.

8/ http://www.mcinet.gov.ma/fr/content/offshoring. Vu le : 02/01/2019.

9/ http://www.casanearshore.com/le-parc/atouts-parc-casanearshore-outsourcing-offshoring-casablanca-maroc. Vu le : 31/12/2018.

10/ http://www.mcinet.gov.ma/fr/content/les-secteurs-industriels. Vu le : 02/01/2019.

11/https://www.researchgate.net/publication/325153395_Maroc_-_Principales_Plateformes_Industrielles_Integrees.